ولذا فسره بقوله افضل المعطين ووجهه انه سبحانه وتعالى مختص بان
يرزق ما لا يقدر عليه غيره وانه الاصل في الرزق ولان غيره يرجع الرزق
من يده ليد غيره لانه يجعل نفس الرزق وان غيره تعالى انما
يرزق لانتفاعه من الناس وهو طالب للعوض في ذلك كله والرزق منه
تعالى لمحض الاحسان اه رازي وقوله اي ادخالا راجع لقوله بضم
الميم وقوله او موضعا راجع للفتح وعلى الاول يكون المفعول
الثاني ليدخل محذوف تقديره الجنة وعلى الثاني هو نفس المفعول
الثاني وقوله وهو الجنة اي جنة من درة بيضاء لا فصم فيها ولا
وصم لها سبعون الف مصراع وقيل يدخلهم الجنة من غير مكروه
تقدم ويرون فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر اه من الرازي وقوله عن عقابهم اي نمحيه عن عقابهم وقوله
الذي قصصنا عليك اي من انجاز الوعد للمهاجرين الذين قتلوا
او ماتوا كما في الرازي وقوله ومن عاقب العقاب ماخوذ من العا
قبة وهي مجيء الشيء بعد غيره وحينئذ فتسميته جزاء عقابا
من باب المشاكلة وقوله اي قاتله اي قاتل من كان يقاتله
ثم ان القاتل بغى عليه بان اضطره الى الهجرة ومفارقة الوطن
وابتلي بالقتال وسبب نزولها ان قوما من المشركين لقوا
قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم فقال بعض المشركين
لبعض اصحاب محمد يكرهون القتال في الشهر الحرام فاحملوا
عليهم

عليهم فناشدهم المسلمون ان يكفوا عن قتالهم لحرمة الشهر
فابوا وقاتلوا المسلمين وثبت لهم المسلمون ونصروا عليهم
فوقع في انفس المسلمين ان هذا ذنب فنزلت وعفى الله عنهم
وغفر لهم فهو شامل للمؤمنين غير المهاجرين وللمهاجرين لتقدم
ذكر المغفرة وهذه النصرة في الدنيا فان المشركين كالبغاة اثار
المهاجرين ورد بعضهم بقتال المسلمين لهم كان على سبيل بقتال
الجهاد لا القصاص وقيل ان هذا القتال كان للقصاص والجزاء
وهي في آية مدنية اه ملخصا من الرازي وقوله لينصرنه الله
اخبار عن الغيب فيكون معجزة لانه وجد كما اخبر وفي هذه
الاية دليل على ان من قتل بتغريق او احراق فيقتل به وان الله
جوز للمظلوم ان يعاقب بمثل ما عوقب به ووعده النصر
عليه وهذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة يقتل بالسيف
وقال السمين ومن عاقب جملة مستأنفة ومن مبتدأ ولينصرنه
الله خبره اه وقوله وذلك الاشارة راجعة لقوله يولج وقوله
من اثر قدرته هذا اشارة الى توجيه كون الايلاج سبب النصر
وحاصله ان السبب الحقيقي هو قدرته تعالى في المتعلقة
بجميع الممكنات لانه تعالى وضع دليل القدرة وهي اثارها
مقامها اي ذلك النصر بسبب انه قادر وهي اثار قدرته اي
ايلاج كل من الليل والنهار في الاخر اه من الرازي وقوله اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)